أودّ أن اخبرك بفرحي العظيم ..

ولدت في عام 1955 وكنت الطفل الأصغر من بين سبعة . عندما كنت شابا في مقتبل العمر كنت اتساءل عن معنى الحياة , بينما انظر الى هذا العالم الجميل , ثم وصلت الى نتيجة أنه يجب أن يكون هناك خالق لكل هذا , لأن هذا العالم كله بالطبع لم يوجد بالصدفة ! ايضاُ وعيي كشف لي عن وجود الله الذي وضع ارادته في قلبي ليمنعني من أن أفعل ما اردت فعله .

قلت لنفسي " لو كان هناك اله ,فإن حياتي لا تكون منطقية الا عندما أفعل ما يخبرني هو ما الذي يجب أن افعله " كأغلبية الناس في منطقة الوادي/سويسرا كنت قد نشأت كاثوليكياً . ومن خلال الزيارات المنتظمة للكنيسة , اردت أن أكون كاثوليكيا صالحاً وأن اعيش حياة لائقة , لأنني أردت أن اكون مع الرب بعد الموت . لكن بغض النظر عن نواياي فلم أكن دوما قادراً على أن اعيش حياة صالحة . وللتكفير عن اخطائي كنت أمتنع عن الطعام الجيد واطيل في الصلوات , أردت أن ارضي الرب بهذه التضحيات .

في عمر الـ 23 , سمعت أن كل مواطن سويسري كان قد أتم الخدمة العسكرية وكان طوله يبلغ على الأقل 1.74 متر يمكنه خدمة البابا في الحرس السويسري كحارس شخصي . رأيت ذلك كطريق لخدمة الرب والكنيسة , وكنت أطمح لأكون أقرب الى لرب بهذه الطريقة . فتقدمت بالطلب وسافرت الى روما بفرح كبير , وكان ذلك في صيف عام 1978 .

للأسف لم أجد السلام والفرح الذي كنت آمل أن اجده . بدلا من ذلك كان كل شيء يبدو كعالم وهمي يتظاهر بالتقوى والورع ! لذلك السبب بعد سنة تركت الحرس السويسري بموافقة المشرف .

بعد فترة من الزمن , قابلت سيلفيا , تفاهمنا معاً بشكل جيد , كان لدينا نفس النظرة للإيمان على الرغم من أنها لم تكن كاثوليكية . في عام 1982 دعتني سيلفيا بشكل مفاجئ الى حملة انجيلية في مدينة بيرن , في الواقع كنت قد ذهبت معها بدافع الفضول فقط وليس الاهتمام بشكل خاص, لكن بعد ذلك سمعت شيئاً لم أكن قد سمعته من قبل , قال الشخص المتحدث : " نستطيع أن نعرف ما إذا كنا سنذهب الى ملكوت السماء أم لا ! وأن الذي يفصلنا عن الرب هو خطايانا .. ولذلك أرسل الله ابنه يسوع المسيح الى العالم ليموت بالنيابة عن خطايا كل البشر ويحررنا . ولأن ابن الله مات من أجلنا على الصليب فبذلك غُفرت لنا كل خطايانا وأعطانا الله أن نكون معه بالملكوت . .

وأكمل المتحدث قائلاً أن المعمودية وحدها والتناول لا يجعل منا مسيحيين كما في التقليد البروتستانتي والروماني الكاثوليكي. فمن المهم أن نقبل بوعي يسوع المسيح اله ومخلص شخصي على حياتنا , فالشخص الذي يريد أن يصبح مسيحي يجب أن يعترف بخطاياه من خلال الصلاة ليسوع المسيح , وأن يقبله من كل قلبه كمخلّص واله وأن يكون مستعداً ليعيش حياته حسب مشيئة الله , وأما ذلك الذي لم يتخذ هذا القرار بالكامل ليسوع المسيح فهو ليس مسيحياً ولن يكون مع الله في الملكوت بعد الموت .

حتى ذلك الوقت كنت أظن أن ملكوت السماء شيء نحصل عليه بالاستحقاق من خلال العمل الصالح . لكن ادركت وقتها أن الله يحبني بشكل شخصي, ويريد ان يعطيني الملكوت . كلمة الله وصلت الى قلبي .. اعتقدت أنني مسيحي صالح , لكنني أبداً لم اقبل يسوع المسيح بكل وعيي وارادتي ليكون مخلصي والهي ويملك على قلبي . لم أعترف أمامه ابداً ولم ادعوه ليكون السيد على حياتي ويقودني . لم يكن لدي علاقة شخصية مع يسوع المسيح . لذلك السبب لم أتمكن من أن أقول عن نفسي مسيحي حقاً .

دعى المبشر كل الذين يريدون أن يقبلوا يسوع المسيح أن يذهبوا اليه بعد انتهاء الموعظة . بالنسبة لي كان الأمر واضحاً , ما الفائدة لو ربحت كل العالم وخسرت الحياة الأبديه مع الله ؟ ! لم استطع الانتظار لنهاية الموعظة وقلت لسيلفيا : "هيا لنختار يسوع المسيح!" فقالت بوجه مشرق : " لهذا السبب دعوتك الى الحملة الانجيلية " .

بعد الوعظة ذهبنا معاً الى الشخص المتحدث , وشرح لنا أنه من خلال الصلاة بشكل خاص وشخصي نستطيع أن نعترف بكل خطايانا الى الرب يسوع المسيح وقبول غفرانه بالايمان . اعترفنا بكل خطايانا وقبلناه اله ومخلص شخصي على حياتنا وقلوبنا . الآن فقط نحن نعرف اننا سنكون مع الله في الملكوت بعد الموت . وكلمة الرب تؤكد على ذلك كما جاء في **رسالة يوحنا الأولى الاصحاح الخامس 11-13 " وهذه هي الشهادة : أن الله اعطانا حياة أبدية , وهذه الحياة هي في ابنه , من له الإبن فله الحياة , ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة , كتبت هذا اليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله, لكي تعلموا أن لكم حياةً أبدية , ولكي تؤمنوا باسم ابن الله . "**

رجعنا الى المنزل سعداء جداً من الحملة . تعرفت أنا وسيلفيا الى بعضنا بشكل أفضل مع مرور الوقت , وأردنا قضاء بقية حياتنا معاً , وفي سبتمر عام 1982 قدمنا لبعضنا عهود الزواج , وأعطانا الله ثلاثة أطفال اعزاء .

نحن زوجان سعيدان ولدينا حياة عائلية مُرضية , ليس لأننا اشخاص مميزيون وصالحون بل لأن يسوع المسيح أصبح محور حياتنا , لا يوجد زواج وعائلة من دون صعوبات وتحديات , لكن مع كل مشاكلنا واخطاءنا نستطيع أن نذهب ليسوع المسيح بالصلاة , وهو يغفر لنا ويعطينا الحكمة والنجاح لحل تلك المشاكل وتخطي كل الصعوبات أو القوة والصبر لتحملها . باعتمادنا على الله نحاول يومياً أن نكون نموذجاً جيداً في ايماننا بالله , لأطفالنا ولكل الاشخاص من حولنا , اعظم فرح وسعادة لي الآن هي الحياة مع يسوع المسيح ومعرفتي بأن لي الحياة الأبدية معه . هذا الفرح هو عزائي في وقت الصعوبات والضيقات .

لو كان الرب قد تحدث اليك خلال قراءتك لهذا , وأصبح لديك الرغبة لأن تقبل يسوع المسيح اله ومخلص شخصي على حياتك , فتستطيع الصلاة أمامه الآن :

" يارب يسوع المسيح , لقد اسحققت الدينونة الأبدية , لكن اؤمن ايضاً أنك متّ وقمت من أجلي . أنا آسف لأني أخطأت . اغفر لي كل خطاياي .(اكتب كل ما يخطر ببالك) . حررني وخلصني من كل شرّ , أريد أن اصلح كل الضرر والأذى الذي تسببت به حيثما أمكن ذلك , وأن اتجنب أي خطيئة متعمدة . تعال الى حياتي وأرشدني وقدني حسب مشيئتك . شكرا لك يا رب يسوع لأنك تغفر لي كل خطاياي , أشكرك يا أبانا الذي في السماء , أنا الآن ابنك/ابنتك , ولديّ الروح القدس الذي يقودني للحق. . آمين .. "

لو كنت قد صليت هذه الصلاة بإخلاص وقلب صادق , فقد غفر لك يسوع المسيح كل خطاياك . .
رسالة يوحنا الأولى 1: 9 " إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل , حتى يغفرلنا كل خطايانا , ويطهرنا من كل اثم "
رومية 6 :6 " عالمين هذا : أن انساننا العتيق قد صُلب معه ليبطل جسد الخطيّة , كي لا نعود نُستعبد أيضاً للخطية"
يوحنا 10: 28 " و أنا اعطيها حياة أبدية ولن تهلك الى الأبد , ولا يخطفها احدٌ من يدي " .
بكلماتك الخاصة اشكر الهك ومخلصك يسوع المسيح الآن على غفرانه كل خطاياك وعلى الحياة الأبدية التي اعطاك . تستطيع أن تتحدث الى يسوع المسيح كمان لو كان صديقك المقرّب ..

إيمانك ينمو عندما تقرأ الكتاب المقدّس بشكل يومي , تحدث الى الرب , وتواصل مع مسيحيين آخرين.
للمزيد من المعلومات يرجى زيادة الموقع :

jesus.net

peacewithgod.net

Godblessyou.ch